

الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية غير النفطية للمدة ١٩٧٦ - ١٩٨٦

الدكتور سري محمود المدرس
كلية التربية - جامعة البصرة

مقدمة

يبرز التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية لاي قطر من الاقطار درجة تطور علاقاته التجارية، إذ يلقي الضوء على مدى اتساع او تقلص مصادر الاستيرادات واتجاهات قنوات الصادرات التي يكون للاتفاقيات التجارية او الاقتصادية ومستوى العلاقات السياسية الدور الرئيس في تحديدها.

والعراق باعتباره قطراً نامياً تؤدي التجارة دوراً مهماً في تطور اقتصاده الوطني وتأثر التوزيع الجغرافي لتجارته الخارجية بعوامل عدة منها موقعه الجغرافي، ومقدار حاجة اسواقه المحلية من السلع ودرجة تنوع وكفاية انتاجه الاقتصادي ومستوى علاقاته السياسية مع الاقطار المجاورة له، وفاعلية اتفاقياته الاقتصادية والتجارية المعقودة مع الاقطار كافة فضلاً عن درجة فاعلية السوق العربية المشتركة والمنظمات الاقتصادية ضمن الجامعة العربية في اداء دورها على المستوى القومي والدولي.

وتتميز مدة الدراسة ١٩٧٦ - ١٩٨٦ التي من خلالها دفعت الباحث الى اختيارها عنواناً لبحثه بالاتي:

١ - تمتاز المرحلة الاولى من المدة بالعوائد الهائلة التي حصل عليها العراق من تصدير نفطه بعد ان انتزعت حكومة الثورة حقوقه كاملة على اثر قرار التأميم الخالد عام ١٩٧٢ فضلاً عن زيادة عوائده بعد ارتفاع الاسعار العالمية للنفط على اثر حرب تشرين الاول ١٩٧٣ .

٢ - تنفيذ خطط التنمية الانفجارية التي رصدت لها تخصيصات مالية ضخمة مما تطلب عقد اتفاقيات تجارية لتوفير مستلزماتها .

٣ - اعتماد العراق سياسة اقتصادية وتجارية مستقلة تملئها مصلحته الوطنية والقومية وتعامله مع اقطار العالم كافة بما ينسجم مع هذه المصلحة .

٤ - شهد التوزيع الجغرافي لتجارة العراق الخارجية تغييراً واضحاً فيه سواء على نطاق الاقطار العربية او الاجنبية منذ عام ١٩٧٨ فمثلاً جمد العراق علاقاته مع مصر على اثر عقدها اتفاقية كامب ديفيد ومع سورية بعد اكتشاف مواقف النظام السوري اللاقومية من العراق منذ عام ١٩٧٩ .

٥ - قيام ايران بشن عدوانها على العراق منذ ايلول ١٩٨٠ بحيث تطلبت ظروف مواجهة الحرب هذه تعديل اهداف السياسة التجارية والاقتصادية للعراق فيما يتعلق بالهيكل التجاري والتوزيع الجغرافي للاستيرادات والصادرات وتنفيذ سياسة اقتصادية جديدة لما تواجهه وتفرضه هذه الحرب من مستجدات كما ان ظروف الحرب قد حتمت على القطر زيادة الاستيرادات والصادرات من وإلى بعض الاقطار على حساب تخفيضها من وإلى اقطار اخرى وذلك حسب مواقفها من هذه الحرب (سياسياً واقتصادياً) اي زيادة التعامل الاقتصادي والتجاري مع الاقطار ذات الموقف الايجابي وتقليصه او قطعه مع الاقطار ذات الموقف السلبي او المعادي^(١) . لذا هدفت من هذا البحث تحليل التحولات في الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق غير النفطية خلال المدة ١٩٧٦ - ١٩٨٦ ومن اجل تحقيق اهداف هذه الدراسة فقد تم تناول الجوانب الآتية :-

(١) سالم د. تقي عبد، سياسة التجارة الخارجية في ظروف الحرب، مجلة التجارة / مجلة فصلية تصدرها غرفة تجارة بغداد، العدد ١-٢ سنة ١٩٨٢ ص ٩

- ١ . الاتجاهات الجغرافية لصادرات العراق غير النفطية خلال المدة ١٩٧٦ - ١٩٨٦ .
- ٢ . الاتجاهات الجغرافية لاستيرادات العراق غير النفطية خلال المدة ١٩٧٦ - ١٩٨٦ .

وختاماً أرجو ان اوفق في تحقيق اهدافي من هذا البحث والله الموفق .

المبحث الاول:

صادرات الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق غير النفطية

للمدة ١٩٧٦ - ١٩٨٦

عندما بدأ العراق منذ ثورة تموز ١٩٥٨ تنفيذ سياسته الاقتصادية بالتعامل مع اقطار العالم كافة بما تمليه مصلحته الوطنية، بدأ تغير واضح في التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية (تصدير واستيراد) الا ان هذا التغير بدأت خطوطه تزداد وضوحا خلال مدة الدراسة هذه، ومن اجل ابراز التوزيع الجغرافي لصادرات العراق سنتناول بالدراسة والتحليل الجانبين الاتيين:-

١ - الاتجاهات الجغرافية لصادرات العراق غير النفطية الى المناطق الجغرافية العالمية خلال المدة ١٩٧٦ - ١٩٨٦ .

٢ - الاتجاهات الجغرافية لصادرات العراق غير النفطية خلال المدة اعلاه حسب الاقطار العشرة التي تصدر قائمة الاقطار التي يصدر اليها العراق .

صادرات العراق غير النفطية الى المناطق الجغرافية العالمية خلال المدة ١٩٧٦ - ١٩٨٦

من خلال ملاحظة الجدول رقم (١) نلاحظ:

١ - تذبذب قيم ونسب صادرات العراق غير النفطية الى الاقطار العربية خلال سنوات الدراسة، إذ تراوحت القيم بين (٦,٦٨) مليون دينار في عام ١٩٨٢ و (١٧,٢٧) مليون دينار في عام ١٩٧٩، بينما تراوحت النسب بين (٨,٦١)٪ في عام ١٩٨٠ و (٥٨,٥٧)٪ في عام ١٩٨٦، ويعود هذا التذبذب الى عدم استقرار العلاقات التجارية والاقتصادية بين العراق وبين بعض هذه الاقطار وعدم تقيد بعض الاقطار الاعضاء في السوق العربية المشتركة او في المنظمات ضمن الجامعة العربية بالالتزامات المطلوبة منها.

٢ - تراوحت قيم صادرات العراق غير النفطية الى اقطار اوربا الغربية بين (٢,٩٥) مليون دينار في عام ١٩٨٢ و (٥٥,٦٥) مليون دينار في عام ١٩٨٤ والنسب بين

٥٢,٥٪) في عام ١٩٨٠ و (٦٧,٧٩٪) في عام ١٩٨٣ مما شكل تذبذباً واضحاً في ذلك، علماً بأن قيم الصادرات الى هذه الاقطار قد شهدت تصاعداً واضحاً في عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٤، علماً بأن هذين العامين من ضمن الاعوام التي شهدت تصاعداً العدوان الايراني على القطر، الا ان ذلك لم يؤثر على هيكل الاقتصاد العراقي ومشت علاقاته الاقتصادية والتجارية مع الاقطار الاخرى وخاصة الاقطار الاوربية، التي تفهمت بدورها درجة متانة الاقتصاد العراقي، بدليل زيادة حجم التبادل التجاري بين العراق وبين هذه الاقطار. فضلاً عن عدم تأثر منافذ وطرق النقل البرية المؤدية الى هذه الاقطار بآثار هذه الحروب العدوانية على العراق مما سبب استمرار انسياب السلع عبر هذه المنافذ والطرق من القطر الى هذه الاقطار وبالعكس.

٣ - شهد النصف الاول من هذه المدة تصاعداً في قيم صادرات العراق غير النفطية الى الاقطار الاشتراكية الاوربية حيث تراوحت بين (٢,٦٣) مليون دينار في عام ١٩٧٧ و (٦,٤١) مليون دينار في عام ١٩٨٠ الا ان النصف الثاني من المدة شهد تناقصاً في قيم هذه الصادرات الى هذه الاقطار تراوحت بين (٠,٣٩) مليون دينار في عام ١٩٨٦ و (١,٩٣) مليون دينار عام ١٩٨٣، ويعزى ذلك الى خروج بعض السلع قوائم السلع التي كانت تصدر الى هذه الاقطار لحاجة العراق الماسة اليها لسد حاجتها المحلية خلال مدة الحرب خصوصاً المواد الخام الزراعية والحيوانية والمعدنية.

٤ - تراوحت قيم صادرات العراق غير النفطية خلال هذه المدة الى الاقطار الاشتراكية الاسيوية من انعدامها في الاعوام ١٩٨١ و ١٩٨٣ و ١٩٨٤ الى (٣٢,٤٨) في عام ١٩٨٠ ونسبها من انعدامها في الاعوام ١٩٨١، ١٩٨٣، ١٩٨٤ الى (٢٦,٦٣٪) في عام ١٩٨٠. كما ان النصف الثاني من المدة شهد انخفاضاً واضحاً في قيم الصادرات غير النفطية الى هذه الاقطار وصلت الى حد الصفر منذ عام ١٩٨١، ويعود ذلك الى تأثر منافذ وطرق النقل المؤدية الى هذه الاقطار عبر الجحج العربي، فضلاً عن مواقف قسم من هذه الاقطار من الحرب العدوانية على العراق خصوصاً كوريا الشمالية والصين الشعبية، مما اثر على حجم التبادل التجاري معها.

٥ - تشكل صادرات العراق غير النفطية الى الاقطار الاسيوية الاخرى خلال هذه المدة قياً ونسباً متميزة تراوحت قيمها بين (١,٧٧) مليون دينار في عام ١٩٨٢ الى (٦٣,٩٣) مليون دينار في عام ١٩٨٠، ونسبها بين ١١,٣٩٪ في عام ١٩٨٢

جدول رقم (١)

قيم صادرات العراق غير النفطية وأهميتها بالنسبة الى المناطق الجغرافية العالمية خلال المدة ١٩٧٦ - ١٩٨٦ (بملايين الدينارين)

١٩٨٠		١٩٧٩		١٩٧٨		١٩٧٧		١٩٧٦		المناطق الجغرافية
النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	
٨,٦١	١٤,٥٠	٢٠,٦٤	١٧,٢٧	٢٥,٣٠	١٥,٨١	٢٥,١٤	١٠,٧٣	١٨,٨٠	٨,٧٥	الاقطار العربية
٥,٥٢	٦,٧٣	٧,٩٢	٦,٦٣	١٥,٥٠	٩,٦٢	١٢,٢٠	٥,٢١	١٨,٤٨	٨,٦٠	اقطار اوربا الغربية
٢,٢٥	٦,٤١	٦,٠٣	٥,٢٥	٦,٩١	٤,٣٥	٦,١٦	٢,٦٣	٧,٨٠	٣,٦٣	الاقطار الاشتراكية الاربوية
٢٦,٦٣	٣٢,٤٨	١١,٧٩	٩,٨٧	١٦,٣٧	١٠,٥٥	٢١,٤٢	٩,١٤	١٦,٠٧	٧,٤٨	الاقطار الاشتراكية الاسيوية
٥٢,٤١	٦٣,٩٣	٥٠,٨٥	٤٢,٥٦	٣٠,٩٠	١٩,٤٤	٣٠,٤٦	١٣, -	٣١,٦١	١٤,٧١	الاقطار الاسيوية الاخرى
٠,٠٢	٠,٠٢	-	-	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٦٣	٠,٢٧	٠,١٠	٠,٠٥	الاقطار الافريقية
١,٠٤	١,٢٧	٢,٥٨	٢,١٦	٤,١٥	٢,٥٠	٣,٢١	١,٣٧	٦,٤٢	٢,٩٩	اقطار امريكا الشمالية
٠,٠٢	١,٠٢	-	-	-	-	-	-	-	-	اقطار امريكا الجنوبية
٠,٥١	٠,٦٢	٠,١٨	٠,١٥	٠,٩٣	٠,٦١	٠,٧٨	٠,٣٢	٠,٧٢	٠,٣٢	استراليا ونيوزيلندا
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	اقطار اخرى
١٢١,٩٨		٨٣,٦٩		٦٢,٩١		٤٢,٦٧		٤٦,٥٣		المجموع

- (١) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٧٨، ص ١٧٨ - ١٨٣.
- (٢) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٧٨، ص ١٩٠ - ١٩٨٥.
- (٣) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٨٢، ص ١٥٣ - ١٥٩.
- (٤) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٨٣، ص ١٦٠ - ١٦٥.
- (٥) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٨٦، ص ١٥٨ - ١٦٣.
- (٦) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٨٧، ص ١٥٨ - ١٦٣.

١٩٨٦		١٩٨٥		١٩٨٤		١٩٨٣		١٩٨٢		١٩٨١	
النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة
٥٨,٥٧	١٥,٥٢	٢٥,١٨	١١,٨١	٨,٩٧	٧,٤٢	١٦,٢٥	١٣,٢٩	٤٢,٩٩	٦,٦٨	٣٧,٩٨	٦,٤٠
١٣,٥٧	٣,٥٨	٢٠,٦٨	٩,٧٠	٦٧,٢٧	٥٥,٦٥	٦٧,٧٩	٥٥,٤٥	١٨,٩٨	٢,٩٥	٢٤,٩٩	٤,٢١
١,٤٧	٠,٣٩	٠,٣٤	٠,١٦	٠,٥٢	٠,٤٣	٢,٣٦	١,٩٣	٦,٣٧	٠,٩٩	٥,٧٠	٠,٩٦
٣,٥٥	٠,٩٤	١,٩٨	٠,٩٣	-	-	-	-	١٥,٨٩	٢,٤٧	-	-
١٩,٩٦	٥,٢٩	٥٠,٩٦	٢٣,٩٠	٢١,٨٢	١٨,٠٥	١٣,٢٨	١٠,٨٦	١١,٣٩	١,٧٧	٢٠,٠٦	٣,٣٨
-	-	-	-	-	-	-	-	٠,٦٤	٠,١٠	٠,١٨	٠,٠٣
-	-	-	-	-	-	-	-	١,٦١	٠,٢٥	٥,٧٤	١,١٤
٢,٨٣	٠,٧٥	٠,٨٥	٠,٤٠	٠,٨٩	٠,٥٤	٠,٣٣	٠,٢٧	-	-	٢,٠٤	٠,٤٠
-	-	-	-	-	-	-	-	٢,١٢	٠,٣٣	١,٩٦	٠,٣٣
٠,١٠	٠,٠٣	-	-	٠,٥٣	٠,٤٤	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٢٦,٥٠		٤٦,٩٠		٨٢,٧٣		٨١,٨٠		١٥,٥٤		١٦,٨٥	

٤١, ٥٢٪ في عام ١٩٨٠. ويعود ذلك الى قدم العلاقات الاقتصادية والتجارية التي ربطت العراق مع هذه الاقطار، علما بان العلاقات التجارية بينها وبين العراق لم تتأثر كثيرا بظروف الحرب بسبب مواقفها المتوازنة منها.

٦ - لم تشكل قيم ونسب صادرات العراق غير النفطية الى الاقطار الافريقية ارقاما متميزة لضعف العلاقات التجارية خلال هذه المدة بين العراق وبين هذه الاقطار والتشابه في الهياكل الاقتصادية وصعوبات النقل وانعدام الاتفاقيات التجارية.

٧ - تناقصت قيم ونسب صادرات العراق النفطية الى اقطار امريكا الشمالية بشكل تدريجي خلال سنوات المدة، حيث سجلت انخفاضا واضحا في السنوات الاخيرة من المدة، بسبب تأثر منافذ وطرق النقل عبر الخليج العربي والتي عن طريقها تنقل اغلب التجارة من العراق الى هذه الاقطار وبالعكس، علما بان قيم ونسب صادرات العراق الى هذه الاقطار لم تحتل مراتب متقدمة خلال سنوات المدة، لأن السلع العراقية تجد منافسة قوية في اسواق هذه الاقطار وهي سلع ذات نوعية زراعية او حيوانية.

٨ - انعدمت صادرات العراق غير النفطية الى اقطار امريكا الجنوبية في اغلب سنوات المدة لضعف العلاقات التجارية بين العراق واغلب الاقطار، وعدم حاجة اسواق هذه الاقطار الى السلع العراقية ذات الاصل الزراعي والحيواني.

٩ - اما صادرات العراق غير النفطية الى استراليا ونيوزيلنده فقد كانت متقاربة من حيث القيم والنسب في النصف الاول من المدة، ثم بدأت بالهبوط او التوقف في اغلب سنوات النصف الثاني من المدة، بسبب تأثر المنافذ والطرق البحرية التي تربط العراق بهذين القطرين عبر الخليج العربي بظروف الحرب.

المبحث الثاني

الاتجاهات الجغرافية لصادرات العراق غير النفطية حسب الاقطار العشرة التي تصدر قائمة الاقطار التي يصدر اليها العراق خلال المدة ١٩٧٦ - ١٩٨٦

- ١ . من خلال دراسة الجدول رقم (٢) نلاحظ الاتي :-
ان اغلب صادرات العراق غير النفطية خلال هذه المدة (عدا السنوات ١٩٨٣، ١٩٨٤، ١٩٨٥) اتجهت الى عشرة اقطار إذ تراوحت النسب من مجموع قيمة صادرات العراق خلال هذه المدة بين ٦١,٢٪ الى ٨٣,١٠٪.
- ٢ . احتلت الاقطار الاسيوية الصدارة في النصف الاول من المدة، بينما احتلت الاقطار العربية الصدارة في النصف الثاني، ويعود السبب الى تأثير منافذ وخطوط الملاحة في الخليج العربي المؤدية الى الاقطار الاسيوية بسبب الحرب، بينما لم تتأثر منافذ وطرق النقل البرية المؤدية الى الاقطار العربية المجاورة.
- ٣ . اختفى اسم الاقطار الاسيوية من قائمة الاقطار التي يصدر اليها العراق منذ عام ١٩٨١ نتيجة تأثير العلاقات الاقتصادية منها بالموقف اللاقومي للنظام السوري من الحرب العدوانية على العراق.
- ٤ . بدأ الاردن باحتلال موقع الصدارة منذ عام ١٩٨٣، بسبب الزيادة في مجالات التعاون بينه وبين العراق بضمنها المجالات الاقتصادية والتجارية بسبب الموقف القومي لهذا القطر العربي من العدوان الايراني وانعكاس هذا الموقف على علاقاته مع العراق.
- ٥ . اختفت مصر من قائمة الاقطار العشرة التي تصدر الاقطار المستوردة من العراق خلال المدة منذ عام ١٩٧٩، بسبب تأثير العلاقات بينها وبين الاقطار العربية وبضمنها العراق على ضوء مقررات مؤتمر قمة بغداد عام ١٩٧٨ بعد قيام نظام السادات بعقد اتفاقية كامب ديفيد وتجميد العلاقات معها. الا انها عادت للظهور في القائمة في عام ١٩٨٦ بسبب موقف مصر الايجابي من الحرب العدوانية ضد العراق الذي انعكس على العلاقات بين القطرين.

جدول رقم (٢)

الاقطار العشرة الاوائل التي تنصدر قائمة الاقطار التي يصدر اليها العراق خلال المدة ١٩٧٦ - ١٩٨٦ (بملايين الديناري)

(١)		(١)		(٢)		(٣)		(٣)	
١٩٧٦		١٩٧٧		١٩٧٨		١٩٧٩		١٩٨٠	
القطر	القيمة	القطر	القيمة	القطر	القيمة	القطر	القيمة	القطر	القيمة
الهند	٥,٤	الهند	٦,٩	الهند	١١, -	الهند	٢٥,٧	الهند	٣٢, -
فيتنام	٣,٩	الصين	٤,٩	الصين	٧,٢	الصين	٩,٩	الصين	٢٠,٤
باكستان	٣,٨	فيتنام	٤,٢	ايطاليا	٥,٤	سوريا	٧,١	باكستان	١٤,٧
الصين	٣,٦	الكويت	٣,٤	الكويت	٤,٤	اليابان	٦,٥	اليابان	١٢,١
سويسرا	٣, -	مصر	١,٩	باكستان	٣,٤	باكستان	٥,٦	فيتنام	١٢, -
الكويت	٢,٥	سويسرا	١,٤	فيتنام	٣,٣	ايران	٣,٦	الاتحاد السوفيتي	٣,٨
سوريا	٢,٣	سوريا	١,٤	مصر	٢,٦	ايطاليا	٢,٤	فرنسا	٣,٣
الاتحاد السوفيتي	٢,٢	سري لانكا	١,٣	الاتحاد السوفيتي	٢,٢	الكويت	١,٩	سوريا	٢,٨
بنغلاديش	٢,١	جيكوسلوفاكيا	١,١	الاردن	٢,١	الولايات المتحدة	١,٨	الاردن	١,٩
اليابان	١,٩	ايطاليا	١, -	اليابان	٢, -	الاردن	١,٧	الكويت	١,٦
المجموع	٣٠,٧	٢٧,٥	٤٣,٦	٢٦,٢	٧٤,٨				
قيمة صادرات العراق	٤٦,٥٣	٤٢,٦٧	٦٢,٩١	٨٣,٦٩	١٢١,٩٨				
النسبة الى الصادرات	٪٦٥,٩	٪٦٤,٤	٪٦٩,٢	٪٧٩,١	٪٦١,٢				

- (١) الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٧٨، ص ١٧٨-١٨٣.
- (٢) الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٧٨، ص ١٨٥ - ١٩٠.
- (٣) الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٨٢، ص ١٥٣ - ١٥٩.
- (٤) الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٨٣، ص ١٦٠ - ١٦٥.
- (٥) الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٨٦، ص ١٥٨ - ١٦٣.

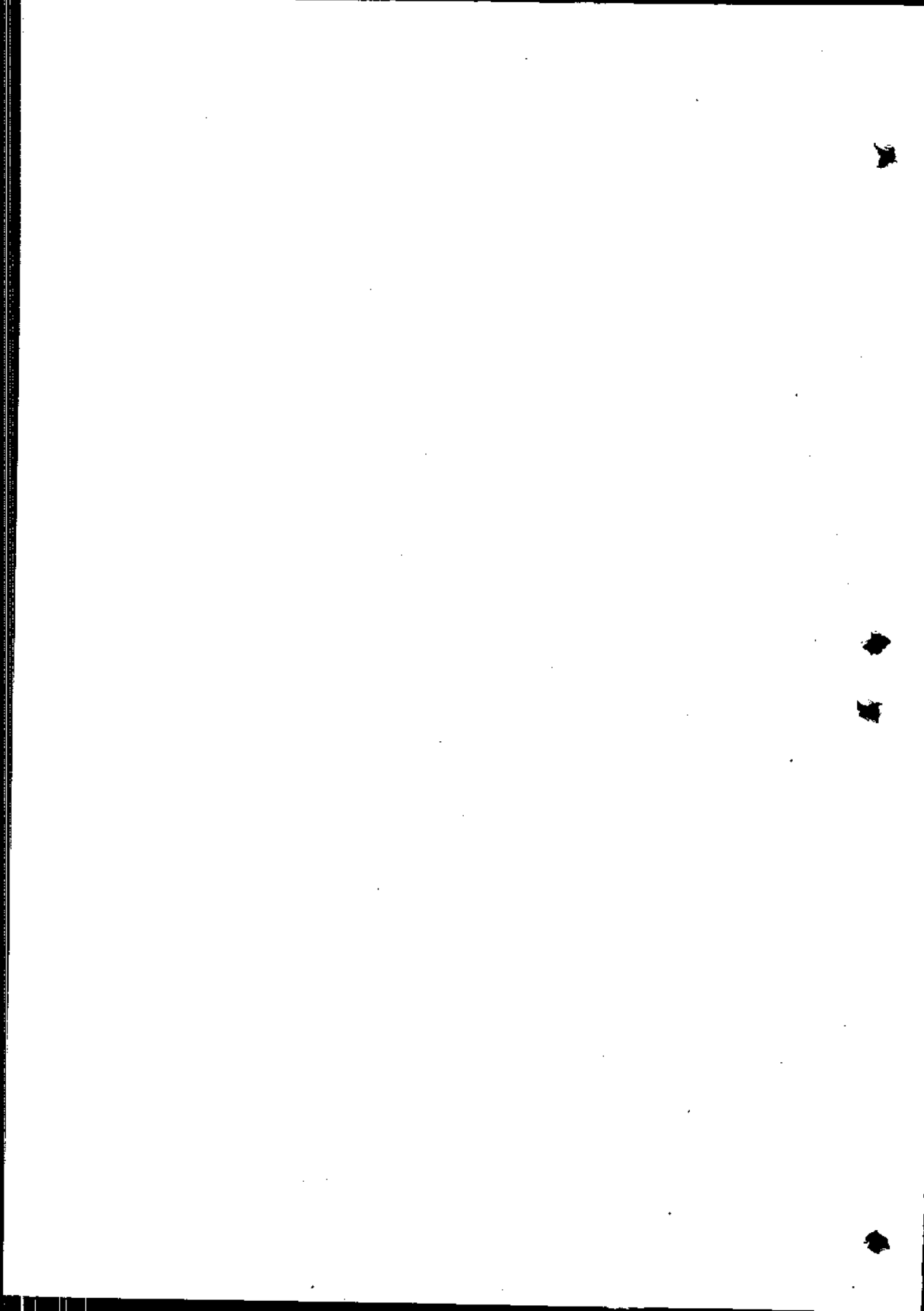
(٦)		(٥)		(٥)		(٥)		(٤)		(٣)		
١٩٨٦		١٩٨٥		١٩٨٤		١٩٨٣		١٩٨٢		١٩٨١		
القيمة	القطر	القيمة	القطر	القيمة	القطر	القيمة	القطر	القيمة	القطر	القيمة	القطر	
٦,٩	الأردن	٦,٧	الأردن	٤, -	الكويت	٥,٣	الكويت	٢,٥	الصين	٢,٣	باكستان	
٤,٦	تركيا	٢,٣	الإمارات	٢, -	الأردن	٣,٣	الأردن	٢,٤	الكويت	١,٨	الإمارات	
٣,٥	الكويت	٢, -	الكويت	٠,٨	الهند	٢,٥	الإمارات	٢,٢	الإمارات	١,٥	الكويت	
٣,١	الإمارات العربية	٠,٩	الصين	٠,٧	السعودية	١,٧	الهند	١,٣	الهند	١,٢	اليونان	
٠,٩	الصين	٠,٩	سويسرا	٠,٦٢	الولايات المتحدة	١,٦	الاتحاد السوفيتي	١,٢	المملكة المتحدة	١, -	المملكة المتحدة	
٠,٩	المملكة المتحدة	٠,٨	المملكة المتحدة	٠,٥	الإمارات	١, -	السعودية	٠,٨	الأردن	٠,٩	لبنان	
٠,٨	السعودية	٠,٧	هونغ كونغ	٠,٥	المملكة المتحدة	٠,٩	المملكة المتحدة	٠,٦	النمسا	٠,٨	الولايات المتحدة	
٠,٤	بصر	٠,٦	الهند	٠,٤	هولندا	٠,٧	سنغافورة	٠,٤	الاتحاد السوفيتي	٠,٨		
٠,٤	الولايات المتحدة	٠,٥	اليابان	٠,٤	المانيا الاتحادية	٠,٦	إيطاليا	٠,٤	إيطاليا	٠,٥	الأردن	
٠,٣	كندة	٠,٥	السعودية	٠,٣	أستراليا	٠,٥	السويد	٠,٤	سري لانكا	٠,٥	إيطاليا	
٢٢, -		١٦, -		١٠,٢		١٨,١		١٢,٢		١١,٣		
٢٦,٥٠		٤٦,٩٠		٨٢,٧٣		٨١,٨٠		١٥,٥٤		١٦,٨٥		
٪٨٣,١		٪٣٤,١		٪١٢,٣		٪٢٢,١		٪٧٨,٥		٪٦٧,١		

جدول (٣)

الاقطار المستوردة من العراق والتي كانت ضمن الاقطار العشرة التي تصدر قائمة الاقطار المستوردة من العراق والتي احتلت بعض المراكز خلال سنوات المدة ١٩٧٦ - ١٩٨٦

١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٨٤	١٩٨٣	١٩٨٢	١٩٨١
-	٨	٣	٤	٤	٨
-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	١
٥	-	-	-	١	-
-	-	-	-	-	-
٣	٣	١	١	٢	٣
-	-	-	-	-	-
-	-	-	٥	٨	-
-	-	-	-	-	-
-	٩	-	-	-	-
٨	-	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	-
-	-	-	-	-	-
-	-	-	٩	٩	١٠
-	-	٢	٢	٦	٩
٩	-	٥	-	-	٧
-	-	-	-	-	-
٤	-	٦	٣	٣	٢
-	-	-	-	-	٤
٦	٦	٧	٧	٥	٥
-	-	-	-	-	٦
-	-	-	-	٧	-
٧	-	٤	٦	-	-
-	-	-	٨	-	-
-	-	-	-	-	-
-	-	٩	-	-	-
-	-	١٠	-	-	-
-	٧	-	-	-	-
٢	-	-	-	-	-
١٠	-	-	-	-	-

القطر	١٩٨٠	١٩٧٩	١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٧٦
الهند	١	١	١	١	١
فيتنام	٥	٦	٦	٣	٢
باكستان	٣	٥	٥	-	٣
الصين الشعبية	٢	٢	٢	٢	٤
سويسرا	-	-	-	٦	٥
الكويت	-	٤	٤	٤	٦
سورية	٨	-	-	٧	٧
الاتحاد السوفيتي	٦	٨	٨	-	٨
بنغلاديش	-	-	-	-	-
اليابان	٤	١٠	١٠	-	١٠
مصر	-	٧	٧	٥	-
سري لانكا	-	-	-	٨	-
جيكوسلافيا	-	-	-	٩	-
ايطاليا	-	٣	٣	١٠	-
الاردن	٩	١٠	٩	-	-
الولايات المتحدة	-	٩	-	-	-
فرنسا	٧	-	-	-	-
الامارات العربية	-	-	-	-	-
اليونان	-	-	-	-	-
المملكة المتحدة	-	-	-	-	-
لبنان	-	-	-	-	-
النمسا	-	-	-	-	-
السعودية	-	-	-	-	-
ستغافورة	-	-	-	-	-
السويد	-	-	-	-	-
هولندا	-	-	-	-	-
المانيا الاتحادية	-	-	-	-	-
استراليا	-	-	-	-	-
هونك كونج	-	-	-	-	-
تركيا	-	-	-	-	-
كندا	-	-	-	-	-



٦ . من خلال الجدول رقم (٣) نلاحظ ان عدد الاقطار التي كانت من ضمن الاقطار العشرة الاوائل التي يصدر اليها العراق خلال سنوات المدة ١٩٧٦ - ١٩٨٦ وصل الى (٣١) قطرا، اي بنسبة تزيد على ٩٠٪ من عدد الاقطار التي يصدر اليها العراق، مما يؤثر تشتا اذا ما قورن مع السنوات العشر السابقة لهذه المدة.

الاتجاهات الجغرافية لاستيرادات العراق خلال

المدة ١٩٧٦ - ١٩٨٦

من اجل القاء الضوء على التحولات في الاتجاهات الجغرافية لاستيرادات العراق خلال المدة ١٩٧٦ - ١٩٨٦ سوف نتبع الاسلوب نفسه الذي تم بموجبه دراسة الاتجاهات الجغرافية لصادرات العراقي غير النفطية خلال المدة ذاتها، وكما يأتي :-

١ - الاتجاهات الجغرافية لاستيرادات العراق حسب المناطق الجغرافية خلال المدة ١٩٧٦ - ١٩٨٦ .

٢ - الاتجاهات الجغرافية لاستيرادات العراق حسب الاقطار العشرة التي تصدر قائمة الاقطار التي يستورد منها العراق خلال المدة نفسها.

الاتجاهات الجغرافية لاستيرادات العراق حسب المناطق الجغرافية

خلال المدة ١٩٧٦ - ١٩٨٦

من خلال الجدول رقم (٤) نلاحظ الاتي :-

١ - تراوحت قيم ونسب الاستيرادات من الاقطار العربية خلال مدة الدراسة بين (٩, ٢٠) مليون دينار في عام ١٩٧٦ و (١, ١٤٤) مليون دينار في عام ١٩٨٢، ونسبها بين (٦٨, ١٪) في عام ١٩٧٨ وبين (٣٧, ٥٪) في عام ١٩٨٤ .

وهذا يعني انها لم تسهم بحصص قليلة في حجم استيرادات العراق الكلية، ويمكن ان نعزو ذلك الى تشابه هيكل الاقتصاد العراقي مع هيكل اقتصاد اغلب الاقطار

العربية، فضلاً عن عدم فاعلية المنظمات الاقتصادية العربية بضمنها السوق العربية المشتركة في تحقيق الاهداف التي من اجلها انشأت.

ويجب ان لا يغيب عن بالنا ان التعاون التجاري والاقتصادي بين العراق وبين اغلب الاقطار العربية في افريقيا يكاد يكون معدوماً، لاسباب عديدة تقف في مقدمتها مشاكل النقل مما اثر على حجم استيرادات العراق من الاقطار العربية بشكل عام.

ومن الملفت للنظر ان قيم الاستيرادات من الاقطار العربية بدأ بالارتفاع منذ عام ١٩٧٩ وازداد اكثر اثناء مدة العدوان الايراني على العراق، بسبب توجه العراق لزيادة التعاون الاقتصادي مع الاقطار العربية استناداً الى منطلق قومي، كما ان منافذ واتجاهات خطوط النقل الى اغلب هذه الاقطار لم تتأثر بهذه الحرب.

٢ - حافظت اقطار اوربا الغربية على الصدارة في استيرادات العراق خلال المدة من حيث القيم والنسب، إذ تراوحت قيم استيرادات العراق منها بين (٥٦٦,٦) مليون دينار في عام ١٩٧٨ و (١٥٩٥,٩) مليون دينار في عام ١٩٨٢، ونسبها بين (٣٦,٣٦) في عام ١٩٨٦ وبين (٥٤,٢٩) في عام ١٩٨٦.

ويمكن ان نفسر ذلك الى الدور الذي اخذت تمارسه اقطار السوق الاوربية في المجال الدولي، وسعي العراق لبناء اسس ثابتة متينة لعلاقات اقتصادية وسياسية متميزة مع هذه الاقطار، انطلاقاً من نظرة العراق الى ان اقطار هذه السوق تشكل مجتمعة مركز استقطاب دولي يقف نداً للقوتين العظميين. خصوصاً بعد ان صدرت عن مجلس الوزراء الاوربي مبادرات إيجابية تجاه الحق العربي في فلسطين او تجاه العدوان الايراني على العراق.

كما ان الهيكل الصناعي المتطور لاقطار هذه السوق اعطى للعراق فرصة لتوفير السلع الانتاجية منها لسد حاجة خططه التنموية، علماً بان قيم الاستيرادات منها خلال سنوات العدوان الايراني على القطر لم تتأثر بسبب عدم تأثر منافذ وطرق النقل المؤدية من والى هذه الاقطار بهذه الحرب، فضلاً عن تفهم اغلب اقطار هذه المنطقة لموقف العراق ومواقفه العادلة.

٣ - تراوحت قيم استيرادات العراق من الاقطار الاوربية الاشتراكية بين (١١٤) مليون دينار في عام ١٩٧٦ وبين (١٩٧,١) مليون دينار في عام ١٩٨٢، ونسبها بين (٥,٣٣) في عام ١٩٨١ وبين (١٠,٦٢) في عام ١٩٧٨.

جدول رقم (٤)

قيم استيرادات العراق واهميتها النسبية في المناطق
الجغرافية خلال المدة ١٩٧٦ - ١٩٨٦ (بملايين الدنانير)

١٩٨٠		١٩٧٩		١٩٧٨		١٩٧٧		١٩٧٦		المناطق الجغرافية
النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	
٣,١٥	٦٩,٦	٣,٠٠	٥٢,٢	١,٦٨	٢١,٠٠	١,٧٠	٢٢,٥	١,٧٩	٢٠,٩	القطار العربية
٥٤,١١	١١٩٤,٩	٥٠,٨١	٨٨٣,٤	٤٥,٥٤	٥٦٦,٦	٥٠,٤٢	٦٦٧,٢	٥٤,٢٩	٦٢٤,٨	قطار اوروبا الغربية
٦,٤٨	١٤٣,٠	٩,٥٦	١٦٦,٣	١٠,٦٢	١٣٢,٢	١٠,١١	١٣٣,٩	٩,٩٠	١١٤,٠	القطار الاشتراكية الاوربية
١,٣٠	٢٧,٨	١,٥٤	٢٦,٧	١,٥٢	١٩,٠٠	١,٩٣	٢٥,٦	١,٤٧	١٧,٠	القطار الاشتراكية الاسيوية
٢٥,٨٣	٥٧٠,٣	٢٦,٠٦	٤٥٣,١	٢٧,٩	٣٣٧,١	٢٤,٨١	٣٢٨,٤	١٩,٦١	٢٢٥,٧	القطار الاسيوية الاخرى
٠,١٨	٣,٩	٠,٣٣	٥,٨	٠,٠٩	١,٢	٠,١١	١,٥	-١,٣	١,٥	القطار الافريقية
٦,٣٠	١٣٩,٠	٦,٠٦	١٠٥,٣	١٠,٨٥	١٣٥,٠	٦,٦٥	٨٨,١	٧,٨٢	٩٠,٠	قطار امريكا الشمالية
١,٤٩	٣٣,٠	١,٥٠	٢٦,٠	١,٣١	١٦,٤	٢,٠٨	٢٧,٦	٢,٢٥	٢٥,٩	قطار امريكا الجنوبية
٥,٥١	٥٥,٤	١,١٥	٢٠,٠	١,٣٠	١٥,٦	٢,١٩	٢٨,٤	٢,٧٤	٣١,٣	استراليا ونيوزيلندا
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	قطار اخرى
٢٢٠٨,١		١٧٣٨,٨		١٢٤٤,١		١٣٢٣,٢		١١٥٠,٨		المجموع

- (١) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٧٨، ص ١٧٨ - ١٨٣.
- (٢) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٧٨، ص ١٩٠ - ١٩٨٥.
- (٣) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٨٢، ص ١٥٣ - ١٥٩.
- (٤) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٨٣، ص ١٦٠ - ١٦٥.
- (٥) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٨٦، ص ١٥٨ - ١٦٣.
- (٦) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٨٧، ص ١٥٨ - ١٦٣.

١٩٨٦		١٩٨٥		١٩٨٤		١٩٨٣		١٩٨٢		١٩٨١	
النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة
٢,٨٣	٧٥,٨	٣,٩٩	٩٠,٥	٥,٣٧	١١١,٨	٤,٥٧	٩٤,٢	٤,٩٠	١٤٤,١	٤,٣٦	٩٧,٣
٢٢,٣٦	٧١٩,٠	٣٦,٧٣	٨٣٢,٣	٤٦,١٠	٩٥٩,١	٤٩,٦٨	١٠٢٤,٩	٥٤,٢٤	١٥٩٥,٩	٤٩,٩١	١١١٥,٠
٢,٠٨	١٢٠,٣	٦,٤٤	١٤٥,٩	٧,٨٧	١٦٣,٨	٧,٨٦	١٦٢,١	٦,٧٠	١٩٧,١	٥,٣٣	١١٩,١
٢,٩٧	٥٨,٧	١,٧٩	٤٠,٦	٥,٥٣	١١٥,١	٤,٨٥	٢٢,٩	١,١٧	٣٤,٣	٠,٦٦	١٤,٨
٢٥,٠٤	٦٩٢,٩	٣٦,٨٧	٨٣٥,٥	٢٩,٩٤	٦٢٣,٠	٣١,٢٩	٦٤٥,٥	٢٥,٨١	٧٥٩,٣	٣٧,٥٢	٨٣٨,١
٠,١	٠,٢	٠,١٤	٣,٢	٠,٢٢	٤,٦	٠,٢٢	٤,٦	٠,٢٣	٦,٧	٠,٢٦	٥,٧
٢,٢٧	١٢٣,٩	٦,٥٧	١٤٨,٩	٨,٣٦	١٧٤,٠	٢,٩٢	٦٠,٢	٤,٣٨	١٢٩,٠	٥,٢٠	١١٦,٢
١,٥٠	١٦٨,٠	٥,٢٧	١١٩,٤	٣,٣٧	٧٠,١	١,٥٩	٣٢,٩	١,٦٩	٤٩,٧	٠,٦٤	١٤,٣
٠,٩٣	١٨,٤	٢,١٩	٤٩,٧	١,٨٨	٣٩,١	٠,٧٥	١٠٥,٥	٠,٨٩	٢٦,٣	٠,٦٨	١٥,١
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٩٧٧,٢		٢٢٦٦,٠		٢٠٨٠,٧		٢٠٦٢,٨		٢٩٤٢,٤		٢٢٣٣,٨	

كما ان هناك تذبذبا واضحا في قيم ونسب هذه الاستيرادات خلال سنوات المدة، بسبب طبيعة الاتفاقيات التجارية بين العراق وبين اقطار هذه المجموعة.

٤ - تراوحت قيم استيرادات العراق من الاقطار الاشتراكية الاسيوية خلال هذه المدة بين (١٤,٨) مليون دينار في عام ١٩٨١ وبين (١١٥,١) مليون دينار في عام ١٩٨٤، ونسبها بين (٠,٦٦٪) في عام ١٩٨١ وبين (٥,٥٣٪) في عام ١٩٨٤. فنلاحظ ان هناك تذبذبا بين قيم ونسب استيرادات العراق من هذه الاقطار خلال سنوات هذه المدة، وتحتل قيم الاستيرادات من الصين الشعبية النسب الاكبر من استيرادات العراق من هذه الاقطار بسبب طبيعة العلاقات المتميزة بينها وبين العراق، علما ان موقف كوريا الشمالية من العدوان الايراني على العراق اثر على حجم التبادل التجاري معها ومن ثم مع اقطار المنطقة.

٥ - احتلت قيم استيرادات العراق من الاقطار الاسيوية الاخرى خلال هذه المدة موقعا متميزا تراوحت بين (٢٢٥,٧) مليون دينار في عام ١٩٧٦ وبين (٨٣٨,١) مليون دينار في عام ١٩٨١، ونسبها بين (١٩,٦١٪) في عام ١٩٧٦ وبين (٣٧,٥٢٪) في عام ١٩٨١.

واحتلت قيم الاستيرادات من اليابان وكوريا الجنوبية النسب الاكبر من استيرادات العراق من هذه الاقطار، بسبب الهيكل الصناعي المتطور لهذين القطرين الذي يوفر للعراق حاجاته من السلع الانتاجية والالكترونية المتطورة والخبرة التقنية لسد حاجة خططه التنموية وبناء اقتصاد متطور. علما بان استيرادات العراق من اغلب الاقطار لم تتأثر بالحرب العدوانية على العراق، بسبب مواقفها المتوازنة من هذه الحرب.

٦ - لم تشكل قيم استيرادات العراق من الاقطار الافريقية خلال هذه المدة الا احجاما قليلة وكذلك نسبها، إذ تراوحت قيمها بين (٠,٢) مليون دينار في عام ١٩٨٦ وبين (٦,٧) مليون دينار في عام ١٩٨٢ ونسبها بين (٠,٠١٪) في عام ١٩٨٦ و (٠,٣٣٪) في عام ١٩٧٩ بسبب تشابه اغلب سلع هذه الاقطار مع السلع العراقية، فضلا عن صعوبة النقل ونقص وسائل الاتصال الاعلامي بين العراق وهذه الاقطار، كما ان اغلب اقتصاديات هذه الاقطار خاضعة للاحتكارات الاجنبية.

٧ - وتراوح قيم استيرادات العراق من اقطار امريكا الشمالية خلال مدة الدراسة بين (٢, ٦٠٪) مليون دينار في عام ١٩٨٣ وبين (١٧٤) مليون دينار في عام ١٩٨٤، ونسبها بين (٢, ٩٢٪) في عام ١٩٨٣ وبين (١٠, ٨٥٪) في عام ١٩٧٨.

فلاحظ ان هناك تذبذبا بين قيم ونسب هذه الاستيرادات، الا ان هذا التذبذب ليس كبيرا، بسبب استمرار توجه العراق في استيراد السلع الانتاجية التي تخدم خطط التنمية، او استيراد بعض السلع الغذائية الضرورية في بعض السنوات ذات المواسم الزراعية غير الجيدة لسد الحاجة من هذه الاقطار، خصوصا (كندا والولايات المتحدة).

٨ - اما قيم استيرادات العراق من اقطار امريكا الجنوبية خلال هذه المدة فقد تراوحت بين (٣, ١٤) مليون دينار في عام ١٩٨١ وبين (١٦٨) مليون دينار في عام ١٩٨٦، ونسبها بين (٠, ٦٤٪) في عام ١٩٨١ وبين (٨, ٥٠٪) في عام ١٩٨٦. علما بان السنوات الاخيرة من المدة شهدت ارتفاعا في قيم ونسب الاستيرادات من هذه الاقطار، بسبب توسع التعاون الاقتصادي والتجاري بين العراق والبرازيل خاصة (القطر الاكثر امكانية) من بين اقطار هذه المنطقة.

٩ - اما قيم استيرادات العراق من استراليا ونيوزيلندا، فقد تراوحت بين (١, ١٥) مليون دينار في عام ١٩٨١ وبين (٤, ٥٥) مليون دينار في عام ١٩٨٥، ونسبها بين (٠, ٧٥٪) في عام ١٩٨٣ وبين (٥, ٥١٪) في عام ١٩٨٠.

كما نلاحظ تذبذبا واضحا بين قيم ونسب هذه الاستيرادات خلال هذه المدة، وان هذا التذبذب يعود الى ان جميع استيرادات العراق من هذين القطرين شملت المنتجات الغذائية والحيوانية التي يحتاج اليها العراق في بعض المواسم الزراعية السيئة ولذلك تذبذب حجم الاستيرادات تبعا لهذه الحاجة.

جدول رقم (٥)

الاقطار العشرة الاوائل التي تصدر قائمة الاقطار التي يستورد منها العراق خلال المدة ١٩٧٦ - ١٩٨٦ (بملايين الدنانير)

(١)		(١)		(٢)		(٣)		(٣)	
١٩٧٦		١٩٧٧		١٩٧٨		١٩٧٩		١٩٨٠	
القطر	القيمة	القطر	القيمة	القطر	القيمة	القطر	القيمة	القطر	القيمة
المانيا الاتحادية	٢٥٠,٥	المانيا الاتحادية	٢٣٦,٩	اليابان	٢٦,١	اليابان	٣٤٥,٧	اليابان	٤٥١,٨
اليابان	١٥٣,١	اليابان	٢٣٣,٦	المانيا الاتحادية	١٤٠,٥	المانيا الاتحادية	١٧٦,٤	المانيا الاتحادية	٣٥٩,٢
فرنسا	٩١,٣	المملكة المتحدة	٩٠,٨	الولايات المتحدة	١٢٥,٧	إيطاليا	١٢٤,٧	إيطاليا	١٧٩,٨
المملكة المتحدة	٨٠,٦	فرنسا	٧٤,٤	فرنسا	٨٧,٣	فرنسا	١١٩,٤	فرنسا	١٢٧,٥
إيطاليا	٥٦,٨	إيطاليا	٦٧,٤	المملكة المتحدة	٧٧, -	سويسرا	١٠٨,٧	المملكة المتحدة	١٢٢,٢
أستراليا	٢٩, -	الولايات المتحدة	٦٤,٢	إيطاليا	٦٤,٢	المملكة المتحدة	٨٤,٠	الولايات المتحدة	٩٤,١
الدنمارك	٢٧,٦	هولندا	٥٤,٢	الاتحاد السوفيتي	٤٣,٨	أفوليات المتحدة	٨١,٥	بلجيكا	٧١, -
الاتحاد السوفيتي	٢٤,٦	الاتحاد السوفيتي	٤٥,٧	سويسرا	٤١,٥	بلجيكا	٧٦,٧	سويسرا	٦٧, -
السويد	٢٤,٢	بلجيكا	٣٠,٧	السويد	٣٥,٢	السويد	٥٢,١	السويد	٦٢,٥
البرازيل	٢٢,٨	أستراليا	٢٥,٨	بلجيكا	٣١,٨	تركيا	٤٣,٤	أستراليا	٥٠,٨
المجموع	٧٦٠,٥		٩٢٣,١		٩٠٧,١		١٢١١,٧		١٥٨٥,٩
قيمة صادرات العراق	١١٥٠,٧		١٣٢٣,٢		١٢٤٤,١		١٧٣٨,٨		٢٢٣٣,١
النسبة إلى الصادرات	٪٦٦,١		٪٦٩,٧		٪٧٢,٩		٪٦٩,٧		٪١٧,٨

- (١) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ١٩٧٨، ص ١٧٨-١٨٣.
- (٢) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ١٩٧٨، ص ١٨٥ - ١٩٠.
- (٣) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ١٩٨٢، ص ١٥٣ - ١٥٩.
- (٤) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ١٩٨٣، ص ١٦٠ - ١٦٥.
- (٥) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ١٩٨٦، ص ١٥٨ - ١٦٣.

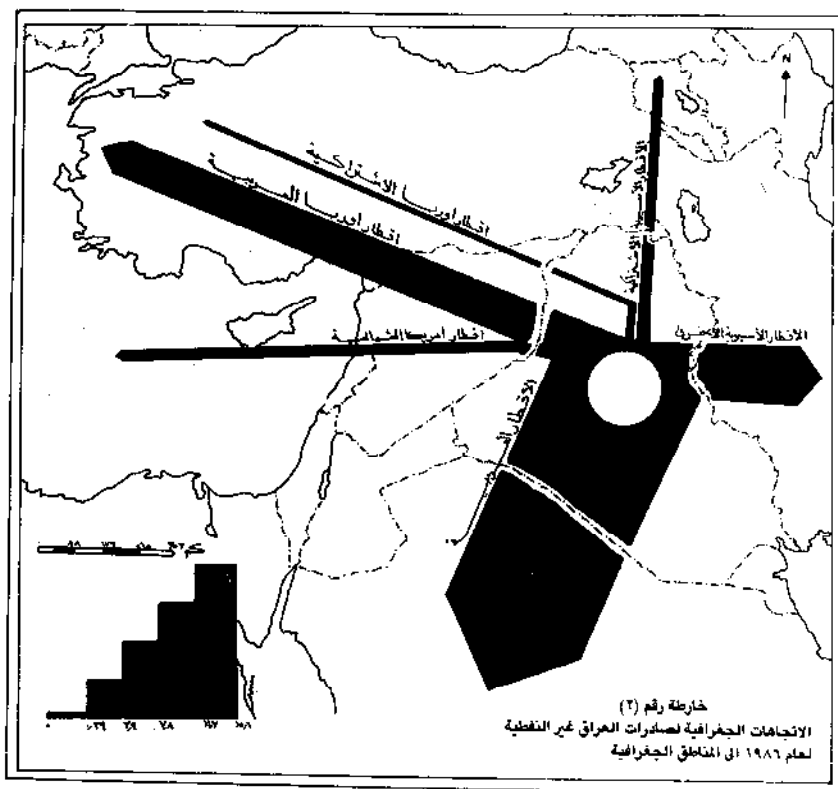
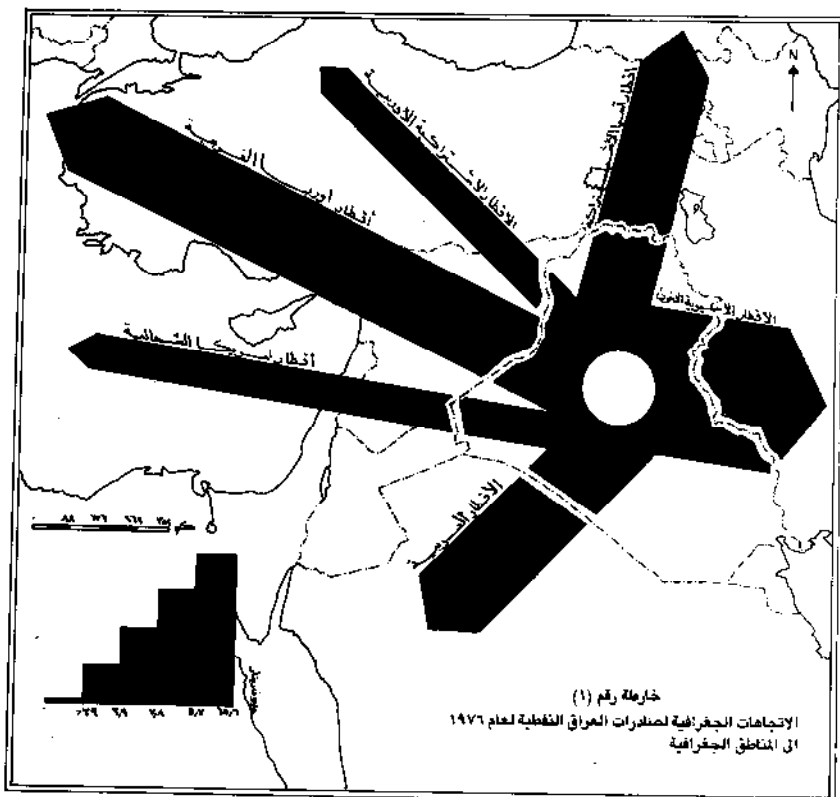
	(٥)		(٥)		(٤)		(٣)	
	١٩٨٤		١٩٨٣		١٩٨٢		١٩٨١	
ال	القيمة	القطر	القيمة	القطر	القيمة	القطر	القيمة	القطر
اليابان	٢٥٨,٧	اليابان	٣٦٩,٤	اليابان	٥٥٤,٤	اليابان	٧١٠,٤	اليابان
تركيا	٢٣٦,٣	المانيا الاتحادية	٣٢٣,٦	المانيا الاتحادية	٥٣١,٩	المانيا الاتحادية	٣٧١,٩	المانيا الاتحادية
المانيا	٢١٨,٦	تركيا	١٦٢,٨	ايطاليا	٢٤٤,٩	اليابان	١٨٠,٩	ايطاليا
الولايات المتحدة	١٥٣,٦	الولايات المتحدة	١١٨,٧	فرنسا	١٨٨,٨	ايطاليا	١٣١,٥	المملكة المتحدة
البرازيل	١١٨,٢	المملكة المتحدة	١١٨,٦	المملكة المتحدة	١٧٥,٣	فرنسا	١٢٧,١	فرنسا
فرنسا	١١٧,١	فرنسا	٥٥,٢	سويسرا	١٠١,٢	المملكة المتحدة	٨١,٢	الولايات المتحدة
المملكة المتحدة	١١٦,٤	ايطاليا	٥٤,١	كوريا الجنوبية	٩٤,٩	الولايات المتحدة	٥٧,٨	السويد
يوغوسلافيا	٦٧,٠	البرازيل	٥٢,٠	السويد	٧٩,٩	تركيا	٥٦,٤	تركيا
كوريا	٥٠,٨	يوغوسلافيا	٤٥,٤	بلجيكا	٧٣,٨	رومانيا	٤٣,٧	بلجيكا
النمسا	٥٠,٢	الاردن	٤٥,١	الولايات المتحدة	٥٩,٣	السويد	٣٧,٢	اسبانيا
	١٣٨٦,٩		١٣٤٤,٩		٢١٠٢,٥		١٧٩٨,١	
	٢٢٦٦,٠		٢٠٨٠,٧		٢٠٦٢,٨		٢٩٤٢,٤	
	%٦٦,٧		%٦٥,٢		%٧١,٥		%٨٠,٥	

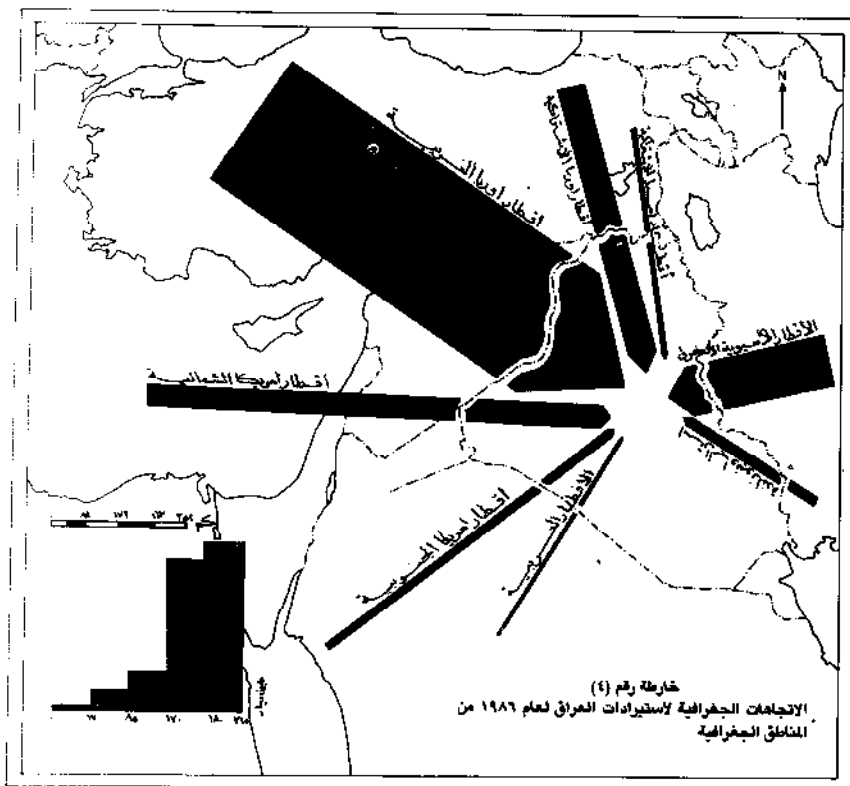
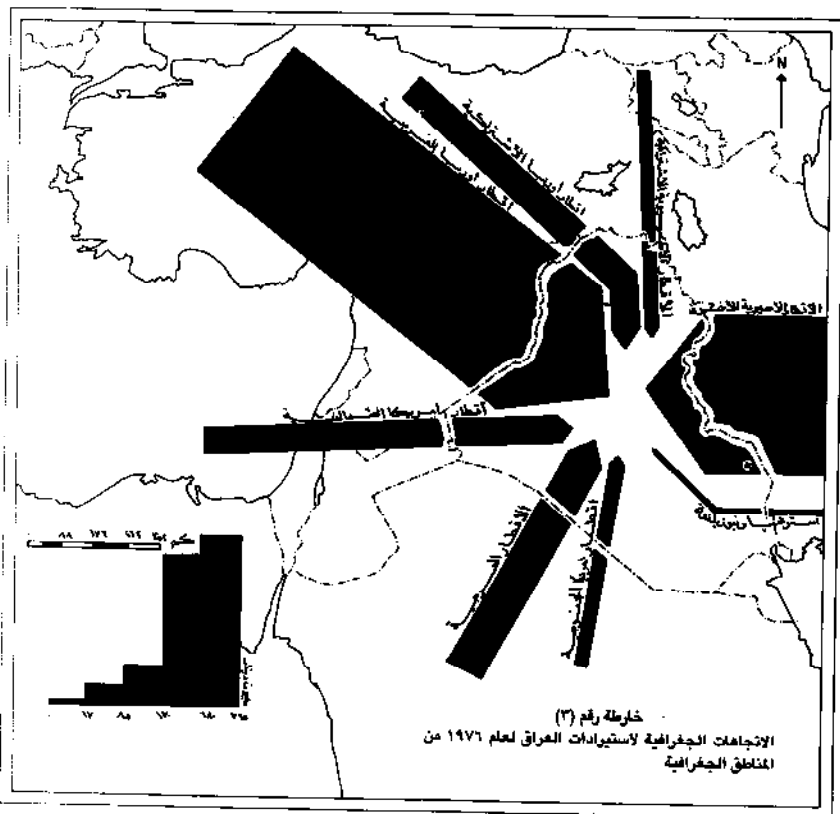
الى
١٩٠

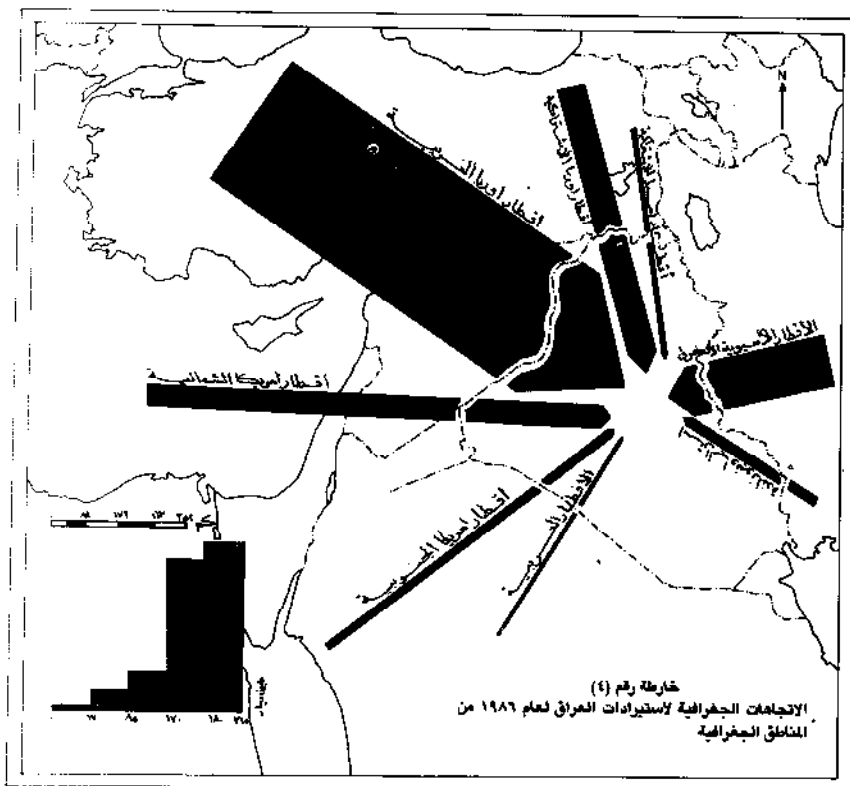
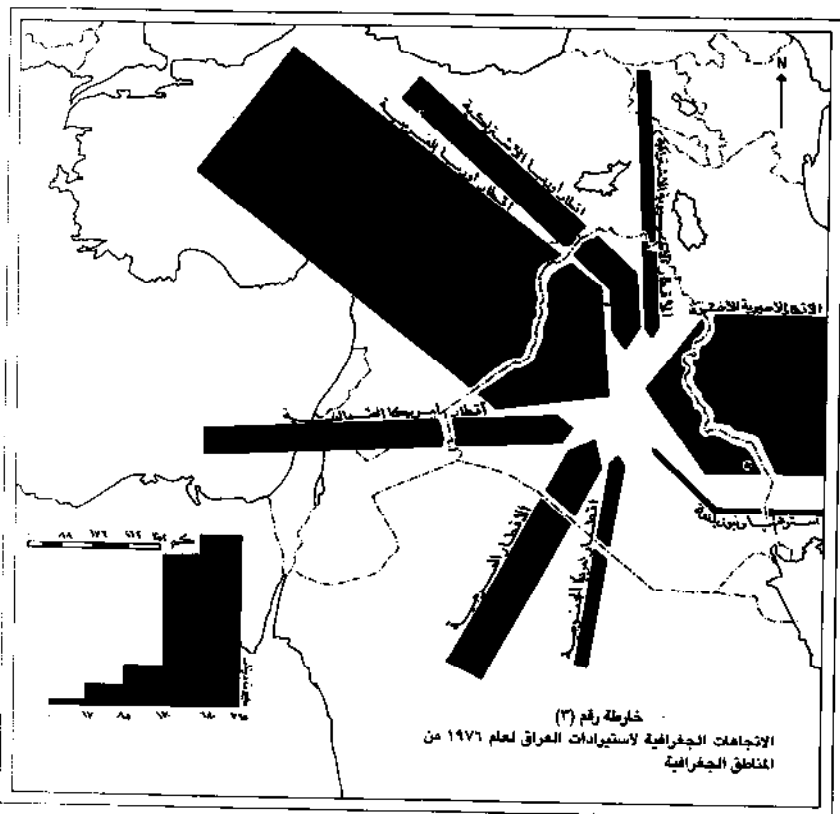
	١٩٨٠	١٩٧٩	١٩٧٨
	٢	٢	٢
	١	١	١
	٤	٤	٤
	٥	٦	٥
	٣	٣	٦
	١٠	-	-
	-	-	-
	-	-	٧
	٩	٩	٩
	-	-	-
	٦	٧	٣
	-	-	-
	٧	٨	١٠
	٨	٥	٨
	-	١٠	-
	-	-	-
	-	-	-
	-	-	-
	-	-	-
	-	-	-
	-	-	-

١٩٨٦		١٩٨٥	
القيمة	القطر	القيمة	القطر
٤٠٢,٩	اليابان	٣٥٢,١	
١٧٣,٥	تركيا	٢٥٩,١	لاتحادية
١٦٧,١	البرازيل	٢١١,٠	المتحدة
١٥٣,١	ألمانيا الاتحادية	١٢٦,٠	ل
١٤٩,١	المملكة المتحدة	١١٨,٩	
١٣٦,٦	إيطاليا	١١٢,٥	
١١٣,١	الولايات المتحدة	١٠٩,٨	المتحدة
٩٠,٦	فرنسا	٧٠,٩	لأفريقيا
٥٨,٧	الصين الشعبية	٦٨,٩	الجنوبية
٥٨,٦	كوريا الجنوبية	٥٣,٣	
١٥٠٣,٣٠		١٤٨٢,٥	
٢٦,٥٠		١٩٧٧,٢	
٪٧٦, -		٪٦٥,٤	

1977	1980	1982	1983	1984	1985	
2	3	2	2	1	2	
1	1	1	1	2	1	
8	7	7	2	2	0	
0	7	0	0	0	2	
7	-	-	2	2	2	
-	-	7	-	-	-	
-	-	-	-	-	-	
-	-	-	-	-	-	
-	-	-	8	9	7	
3	0	8	-	-	-	
7	2	2	10	7	7	
-	-	-	-	-	-	
-	-	-	9	-	9	
-	-	-	7	-	-	
2	2	2	-	7	8	
-	-	-	-	10	10	
-	-	-	-	8	-	
10	9	-	7	-	-	
-	8	9	-	-	-	
-	-	10	-	-	-	
-	10	-	-	-	-	
9	-	-	-	-	-	







الخاتمة

يتبين من هذه الدراسة ان هناك عدم توازن بين التوزيع الجغرافي لتجارة العراق الخارجية خلال المدة ١٩٧٦ - ١٩٨٦ في جانبي التصدير والاستيراد. فبالنسبة الى التوزيع الجغرافي لصادرات العراق غير النفطية خلال مدة الدراسة، نلاحظ ان اعلى قيم ونسب صادرات القطر هذه، توزعت بين الاقطار العربية والاقطار الاسيوية خلال مدة الدراسة، فقد احتلت الاقطار العربية المراتب الاولى في الاعوام ١٩٨١، و ١٩٨٢، و ١٩٨٣، و ١٩٨٦، بينما احتلت منطقة الاقطار الاسيوية المواقع الاولى في الاعوام ١٩٧٦، و ١٩٧٧، و ١٩٧٨، و ١٩٧٩، و ١٩٨٠، و ١٩٨٥، بينما لم تحتل اقطار اوربا الغربية الموقع الاول إلا في عام ١٩٨٤. غير ان التوزيع الجغرافي لاستيرادات العراق خلال هذه المدة اختلف كلياً عن التوزيع الجغرافي للصادرات إذ احتلت اقطار اوربا الغربية المرتبة الاولى طيلة سنوات المدة، تلتها الاقطار الاسيوية، في حين تبادلت الاقطار الاشتراكية الاربوية و اقطار امريكا الشمالية المرتبة الثالثة بينما احتلت الاقطار العربية المراتب المتأخرة طيلة سنوات المدة.

ان هذا الخلل وخاصة بالنسبة الى حجم التبادل التجاري بين العراق والاقطار العربية (خصوصاً ضالة استيرادات العراق من الاقطار العربية)، يعزى الى تعثر مسيرة التكامل الاقتصادي العربي لاسباب، منها تشابه الهياكل الاقتصادية للاقطار العربية، وعدم السعي الجاد لتنويعها بسبب الافتقار الى الخطط التنموية الطموحة، واختلاف الانظمة الاقتصادية والاجتماعية وعدم متابعة بعض الاقطار تنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية والتنموية الثنائية منها او المعقودة عن طريقة الجامعة العربية. كما ان استمرار عدم التوازن بين التوزيع الجغرافي لصادرات واستيرادات العراق خلال سنوات هذه المدة بشكل مشابه للسنوات السابقة، يدعو الى ضرورة الاستمرار بمعالجة الآثار السلبية التي تتمخض عن هذه الظاهرة، وما التخطيط السليم لقيادة الحزب والثورة في بناء اقتصاد عراقي متطور متنوع الهياكل الالجل معالجة هذا الخلل في الميزان التجاري غير النفطي، وأن من الاسباب غير المباشرة للعدوان الایراني على العراق هو عرقلة تنفيذ هذه الخطط لمنع العراق من الوصول الى هذا الهدف وهو بناء اقتصاد عراقي متين ومتطور ومتنوع الهياكل.